



البيان الختامي للمؤتمر الثامن للرابطة والاجتماع التاسع لمجلسها قاعة الاتحاد الأفريقي - أديس أبابا - أثيوبيا 5 - 6 إبريل 2014م

تلبية للدعوة الكريمة المقدمة من قبل معالي السيد/ كاسا تيكلبرهان رئيس المجلس الفيدرالي في جمهورية أثيوبيا الديمقراطية الفيدرالية ، انعقد المؤتمر الثامن لرابطة مجالس الشيوخ والشورى والمجالس المماثلة في أفريقيا والعالم العربي (أسيكا) في قاعة الاتحاد الأفريقي بأديس أبابا - أثيوبيا في الفترة 5 - 6 أبريل 2014م . وقد تم تدشين المؤتمر من قبل دولة رئيس وزراء أثيوبيا السيد/ هيللا ماريام دسالين الذي شرف المؤتمر بحضوره كضيف شرف خاص.

-وقد انتهاز السادة الأعضاء هذه السانحة ليحتفلوا بمناسبة الذكرى العاشرة على تأسيس الرابطة والذي تم بعد تسمية وانتخاب مسئوليتها الأوائل في صنعاء - اليمن في إبريل 2004م . ولذلك فقد مثل المؤتمر فرصة للأعضاء للتداول حول التعاون السياسي والاقتصادي والاجتماعي والثقافي بين أفريقيا والعالم العربي من خلال جهود البرلمانين وبما ينسجم مع أهداف الرابطة .

وقد شارك في هذا الاجتماع الهام وفود من الدول الأعضاء على النحو التالي :-

- 1-مجلس الشورى في المملكة العربية السعودية.
- 2-مجلس الشورى في مملكة البحرين .
- 3-مجلس الشيوخ في جمهورية نيجيريا الفيدرالية .
- 4-مجلس الشيوخ في جمهورية بوروندي .
- 5-مجلس الأمة في جمهورية الجزائر الديمقراطية الشعبية .
- 6-مجلس الولايات في جمهورية السودان .
- 7- المجلس الفيدرالي في جمهورية أثيوبيا الديمقراطية الفيدرالية .



ASSOCIATION DES SENATS, SHOORA ET CONSEILS EQUIVALENTS
D'AFRIQUE ET DU MONDE ARABE

- 8- مجلس الشورى في الجمهورية اليمنية.
- 9-مجلس المستشارين في المملكة المغربية .
- 10-مجلس الشورى في دولة قطر .
- 11-مجلس الشيوخ في الجمهورية الإسلامية الموريتانية .
- 12-مجلس الشيوخ في جمهورية الجابون .
- 13-مجلس الشيوخ في جمهورية الكونغو برازافيل .
- 14.-مجلس الأعيان في المملكة الأردنية الهاشمية .
- 15-مجلس الشيوخ في جمهورية الكاميرون (وفد مراقب) .

كما حضر الاجتماع أيضاً سفراء وممثلين عن بعض الدول والمنظمات الإقليمية والدولية إضافة إلى عدة مسؤولين في الحكومة الإثيوبية .

وقد ألقى معالي السيد / كاسا تيكليبرهان رئيس المجلس الفيدرالي الأثيوبي كلمة ترحيبية رحب فيها بالسادة المشاركين بحرارة وغبطة كبيرتين في رحاب مدينة أديس أبابا هذه المدينة الجميلة التي تزداد تطوراً وتألّقاً يوماً بعد يوم . وأشار إلى أن المجلس الفيدرالي الأثيوبي يمضي وبخطوات جادة في مسيرة تحقيق الأهداف التي تمثل جزءاً لا يتجزأ من المساعي المبذولة من قبل الرابطة والتي تذكى رغبتنا في إحلال السلام والاستقرار في منطقتينا إلى جانب تحقيق تنمية اقتصادية سريعة من شأنها أن تحقق الرخاء والازدهار لشعبونا.



ASSOCIATION DES SENATS, SHOORA ET CONSEILS EQUIVALENTS
D'AFRIQUE ET DU MONDE ARABE

وذلك كما هو واضح وجلي في الاهتمام الذي تبديه اثيوبيا كلما طلب أليها تنظيم أي من
فعاليات الرابطة .

كما جدد التزام اثيوبيا بدعم الرابطة والعمل سوياً مع بقية الأصدقاء في أفريقيا والعالم
العربي من أجل تحقيق المصالح المتبادلة والمرجوة وصولاً إلى تحقيق التعاون الاقتصادي
والسياسي والاجتماعي في كافة الجوانب والميادين المتعلقة به.

كما ألقى السيد / عبد الواسع يوسف علي خطاباً ترحيبياً عبر فيه عن شكره وتقديره للسادة
المشاركين لتبليتهم دعوات الرابطة واستجابتهم لها إضافة إلى الدعم السخي الذي ما فتئوا
يقدمونه للرابطة منذ تأسيسها .

وأشار إلى أن " كلا المنطقتين تزخران بما نحتاجه من موارد وثروات طبيعية وبشرية هائلة
نحن مسئولون عنها . كما أنه ليس جديداً علينا القول أن أفريقيا والعالم العربي لديهما قواسم
كثيرة مشتركة من قبيل الخلفية التاريخية المتشابهة ناهيك عن الثقافة والتراث المشترك وذلك
كما اتضح جلياً من خلال الفعاليات المختلفة للرابطة التي تمثل دليلاً وشاهداً على حاجتنا للعمل
سوياً " .

من جانبه عبر معالي رئيس الرابطة رئيس مجلس الشورى في مملكة البحرين الأستاذ / علي
بن صالح الصالح في كلمته التي القاها نيابة عنه الدكتور/خالد آل خليفة رئيس وفد مملكة
البحرين عن بالغ شكره وعظيم تقديره لجمهورية اثيوبيا الديمقراطية الفيدرالية الصديقة حكومة
وشعباً وبرلماناً على كرم الضيافة وحسن الاستقبال اللذين حظي بهما الأمر الذي يوحى بدفع
المشاعر الأخوية الطيبة التي تجمع بين بلداننا .



ASSOCIATION DES SENATS, SHOORA ET CONSEILS EQUIVALENTS
D'AFRIQUE ET DU MONDE ARABE

كما استعرض في كلمته جملة من الانجازات التي حققتها الرابطة وخصوصاً فيما يتعلق بتشجيع وتعزيز التعاون بين الدول العربية والأفريقية على كافة المستويات السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية وذلك من خلال دعم أنشطة وفعاليات الرابطة ومواصلة تنفيذ التوصيات التي انبثقت عن الاجتماعات السابقة .

كما ألقى رئيس مجلس وزراء جمهورية أثيوبيا الديمقراطية الفيدرالية السيد/ هيللا مريم ديسالين ، والذي حضر المؤتمر كضيف شرف - كلمة رحب في مستهلها بالوفود الحاضرة وعبر عن سروره ، بأن تستضيف أديس أبابا هذا الأجتماع الذي يتميز بالاحتفال بمرور عشر سنوات على تأسيس الرابطة .. وشدد في كلمته بأن العرب والأفارقة يجمعهم تاريخ مشترك وثقافة وأرث مشترك بل وأكثر من ذلك يجمعهم مصير مشترك ما يحتم علينا في عالم اليوم أن نحشد مواردنا الاقتصادية والسياسية لتحقيق النهوض والتنمية كما أشار أن الرابطة ينبغي أن تكون أحد الأدوات في هذا الاتجاه .. و اضاف بانه قد حان الوقت لان تعمل المؤسسات التشريعية والتنفيذية معا لتحقيق هذه الطموحات فدول الشرق الأوسط تمتلك الموارد المالية وأفريقيا تمتلك أيضاً الأرض الخصبة والموارد المتنوعة.

ولعل من أبرز أوجه التعاون المثمر الذي يمكن أن يتحقق في مجالات الاستثمار والتبادل التجاري وكذلك تنشيط الصناعة السياحيه بين المنطقتين .. كما أكدت الكلمة على أن تحقيق مثل هذه الطموحات لا يمكن أن يتحقق الا في أجواء يسودها الأمن والاستقرار ومكافحة الإرهاب وفي بيئة خالية من كل أشكال الفساد .. كما أختتم رئيس الوزراء كلمته بتسليط الضوء على ما حقته اثيوبيا من تقدم خلال العشرين العام المنصرمة حيث حققت نمواً اقتصادياً متطوراً و خلقت ملايين الفرص من العمل .

وقد قامت الأمانة العامة للرابطة بتوزيع دروع تكريمية على رؤساء وفود المجالس الأعضاء عرفاناً وتقديراً للجهود التي بذلوها في سبيل " تعزيز التعاون بين أفريقيا والعالم العربي " واحتفاءً بالذكرى العاشرة لتأسيس الرابطة .



ASSOCIATION DES SENATS, SHOORA ET CONSEILS EQUIVALENTS
D'AFRIQUE ET DU MONDE ARABE

وقد استهلكت الجلسة الثانية بتقديم تقرير الأمانة العامة الذي تم من خلاله استعراض أنشطته وإنجازات الرابطة في العام 2013م، إضافة إلى تقرير المراجعين القانونيين الخاص بحسابات الرابطة للعام ذاته وكذا مشروع ميزانية الرابطة والبرامج المقترحة تنفيذها في العام 2014م، والتي شكلت أساساً لمناقشات المجالس الأعضاء أثناء الاجتماع .

بعد ذلك قام المؤتمر بتشكيل لجان أربع قامت أثناء جلساتها بمناقشة تقرير الأمانة العامة . وشملت تلك اللجان : لجنة الموازنة واللجنة الإدارية ولجنة البرامج ولجنة السيدات البرلمانيات .

كما عقد السادة رؤوساء وفود المجالس الأعضاء اجتماعاً خاصاً بهم .

وقد توصلت المجالس الأعضاء من خلال مناقشة تقارير اللجان إلى القرارات التالية :-

1- بالنسبة للجنة الموازنة : وافقت اللجنة على الحساب الختامي المقدم من المحاسب القانوني للعام 2013م كما وافقت على الميزانية التقديرية للعام 2014م مع إضافة برنامج يسمى " الاستثمار في أفريقيا " بموازنة قدرها 95,000 دولار شريطة أن لا تزيد الميزانية أو مساهمات الدول الأعضاء كما هو معمول به حالياً

2- بالنسبة للجنة الإدارية : فقد وافقت اللجنة على المقترح المقدم من الأمانة العامة بخصوص الهيكل الخاص بالأجور شريطة أن لا يؤدي تطبيق مثل هذا النظام على التأثير على الأنشطة أو البرامج التي ينبغي أن تضطلع الرابطة بتنفيذها سنوياً وأن لا يؤدي إلى زيادة الميزانية المخصصة للأمانة العامة سنوياً . أما بالنسبة لدفع الضرائب المستحقة على موظفي الأمانة العامة للرابطة فقد أقرت اللجنة أن ليس من اختصاصها مناقشة موضوعات قانونية ذات صلة بأنظمة الدولة المستضيفة وهي الجمهورية اليمنية وقد أوصت اللجنة بأن تستمر الأمانة العامة بمناقشة هذا الأمر مع المختصين في الحكومة اليمنية أسوة بما تقوم به المنظمات الدولية



ASSOCIATION DES SENATS, SHOORA ET CONSEILS EQUIVALENTS
D'AFRIQUE ET DU MONDE ARABE

الأخرى العاملة في اليمن .. كما أوصت اللجنة الأمانة العامة على ضرورة تحسين الأداء ورفع مستوى الإعداد والتحضير لتنفيذ مؤتمرات الرابطة والندوات واللقاءات المنبثقة عنها ..

3-وبالنسبة للجنة البرامج فقد وافقت اللجنة ان تستمر الأمانة العامة في عقد اجتماعات السيدات البرلمانيات وفيما يتعلق ببرنامج الزيارات وتبادل الخبرات بين المجالس الأعضاء فقد وافقت اللجنة على هذا البرنامج وأن تقوم الأمانة العامة للرابطة باقتراح الآليات اللازمة لتنفيذ هذا البرنامج .. وفيما يتعلق ببرنامج التبادل الثقافي للطلاب أقرت اللجنة ان تستمر الأمانة العامة في متابعة تنفيذ هذا البرنامج وبالنسبة لكاس الرابطة فقد وافقت اللجنة على الاستمرار في تنفيذه وعلى ان يوسع على مستوى الجامعات المتميزة في الدول الأعضاء .. وبالنسبة لاجتماع غرف التجارة والصناعة أوصت اللجنة بضرورة وأهمية استمرار تنفيذ هذا البرنامج .. وبالنسبة لمؤتمر الرابطة واللقاء التشاوري أكد المشاركون على أنه في حالة لم تتطوع دولة عضو لاستضافة هذا المؤتمر أن يتم عقده وفقاً لتسلسل أسماء الدول بالحروف الأبجدية الانجليزية..

وبالنسبة لاجتماع السيدات البرلمانيات .. قدرت اللجنة للأمانة العامة اهتمامها بتنفيذ توصيات الاجتماع الذي عقد في السودان وتقديرها لما تضمنه تقرير الأمانة العامة .. كما رحبت السيدات البرلمانيات بقرار خادم الحرمين الشريفين ملك المملكة العربية السعودية عبد الله بن عبد العزيز بتعيين 30 امرأة لعضوية مجلس الشورى .. وحثت المجالس الأعضاء في الرابطة بالعمل على توسيع عضوية المرأة في مجالس الشورى بما لا يقل عن 30 % . كما أوصت اللجنة بأهمية أن تتضمن موازنة الرابطة بنداً لتمويل أنشطة السيدات البرلمانيات .

كما أوصت اللجنة بأن تعمل الدول الأعضاء في الرابطة على ترجمة ما ورد في توصيات اجتماع السودان .



ASSOCIATION DES SENATS, SHOORA ET CONSEILS EQUIVALENTS
D'AFRIQUE ET DU MONDE ARABE

وفي الجلسة الصباحية لليوم الثاني من انعقاد المؤتمر استهل المؤتمر جلساته عند الساعة التاسعة صباحاً للاستماع الى تقارير اللجان الأربع المنبثقة عنه ... وقد اقر المؤتمر ما ورد في توصيات اللجان ... ثم شكّل لجنة خاصة للبيان الختامي .

بعد ذلك واصل المؤتمر جلساته للاستماع إلى كلمات رؤساء الوفود المشاركة والتي عبرت في مجملها عن الشكر والتقدير الكبيرين لحكومة وشعب الجمهورية الفيدرالية الأثيوبية ممثلاً في المجلس الفيدرالي ورئيسه معالي السيد/كاسا تيكلبرهان على استضافتهم لهذه الفعالية وعلى حسن الضيافة والاستقبال ... كما أكدت الكلمات على أهمية تعزيز دور الرابطة ومكانتها لما من شأنه تحقيق الأهداف والأغراض التي أنشأت من أجلها وكذلك حثت الكلمات على ضرورة السعي لترجمة التوصيات والقرارات التي سبق أن صدرت عن اجتماعات ومؤتمرات الرابطة على أرض الواقع ذلك لان في تطبيق هذه التوصيات والقرارات تحقيق لجزء مهم مما تسعى الرابطة إليه وهو تقوية وتعزيز التعاون العربي الأفريقي على مختلف الصعد الاقتصادية والتجارية والسياسية ...

كما أشارت الكلمات إلى التحديات الكبيرة التي تواجه المنطقتين في عالم اليوم الذي تتجسد فيها التجمعات الاقتصادية الإقليمية والجهوية الكبرى مما يحتم على منطقتينا وعلى زعاماتنا تسريع وتيرة التعاون العربي الأفريقي ذلك لان منطقتينا تتمتعان بقدر هائل من الموارد المالية والموارد الطبيعية اللتان تؤهلانهما للتكامل والتكامل المنافس .

وفي نهاية اجتماعه أقر المؤتمر التوصيات والقرارات التالية :-

أولاً : يعبر المشاركون في هذا اللقاء عن خالص الشكر والأمتنان لحكومة وشعب الجمهورية الأثيوبية الفيدرالية ممثلة في المجلس الفيدرالي ورئيسه السيد /كاسا تيكلبرهان على استضافتهم لهذا اللقاء وتقديم كل ما من شأنه إنجاح اعماله .



ASSOCIATION DES SENATS, SHOORA ET CONSEILS EQUIVALENTS
D'AFRIQUE ET DU MONDE ARABE

ثانياً : الموافقة على ما جاء في توصيات اللجان الأربع المنبثقة عن المؤتمر بما في ذلك الميزانية للعام 2014م مع الأخذ بالتوصيات المنوه عنها في تقارير اللجان .

ثالثاً : يوجه المؤتمر الأمانة العامة للرابطة بالعمل على تلافي القصور الذي شاب بعض الاجتماعات وتحسين الأداء وبما يتوافق مع المكانة الرفيعة للرابطة ومع الموارد المخصصة للأمانة العامة وبحيث يتم قياس مدى التقدم المحرز لتجاوز هذا القصور في الاجتماعات القادمة .

رابعاً : وافق مجلس الرابطة على التجديد للأمين العام في منصبه لفترة ثانية مع الأخذ بالملاحظات التي أشير إليها في مناقشات المجلس ... كما وافق المجلس على التجديد للأمينين العامين المساعدين لفترة أخرى مماثلة .

خامساً : يحث المؤتمر على أهمية أتباع نهج فعال في تطبيق مخرجات مؤتمرات الرابطة والاجتماعات المتفرعة عنها وبحيث يتم التجسير ، بينما تسعى إليه الرابطة كمنظمة تمثل المجالس التشريعية وبينما يجب ان تقوم به السلطات التنفيذية ذلك لأنها هي المعنية بالتطبيق الحقيقي والخالق لمفردات التعاون العربي الأفريقي.

سادساً : يدعو المؤتمر حكومات الدول الأعضاء في الرابطة إلى العمل على تسريع وتيرة التعاون الاقتصادي والتجاري فيما بينها وتشجيع رؤوس الأموال على الاستثمار في أفريقيا حيث تتوفر الفرص الكبيرة والموارد الطبيعية المتنوعة الأمر الذي سيقود إلى تحقيق التنمية في أفريقيا ويعود في نفس الوقت بالفائدة للمستثمرين .

سابعاً : يوصي المؤتمر الدول الأعضاء إلى إيلاء قضية مشاركة المرأة في الحياة السياسية والبرلمانية اهتماماً خاصاً و إتاحة الفرص الكافية لهنّ ولإبراز كفاءتهنّ ومهارتهن في خدمة المجتمع وفي تحقيق أغراض التنمية المستدامة ... كما يشيد المؤتمر بالخطوة العظيمة التي انتهجها خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز ملك المملكة العربية السعودية بتعيين ثلاثين امرأة في مجلس الشورى السعودي .



ASSOCIATION DES SENATS, SHOORA ET CONSEILS EQUIVALENTS
D'AFRIQUE ET DU MONDE ARABE

ثامناً : يدين المؤتمر كل أشكال العنف والتطرف والإرهاب الذي انتشر في كثير من مناطق العالم وفي منطقتينا على وجه الخصوص كما يعبرون عن دعمهم وتضامنهم مع كل الدول التي تعاني من هذه الظاهرة المقيتة التي تسعى إلى تعطيل مسيرة الحضارة والتقدم وزعزعه أمن واستقرار الدول وعلى وجه الخصوص ما تشهده الجمهورية اليمنية ومملك البحرين كما يندد المجتمعون بكل أشكال التمييز ضد الأقليات وعلى وجه الخصوص ما تشهده أفريقيا الوسطى من إبادة وتهجير للمسلمين فيها .

تاسعاً : يؤكد المجتمعون على القرارات والتوصيات التي سبق أن تبنتها الرابطة فيما يخص إيجاد حلول عادلة للصراع في سوريا وفلسطين ولما من شأنه إحلال الأمن والسلام في هذين البلدين .

عاشراً : يعبر المؤتمر عن دعمه ومساندته للجهود الإنسانية التي تبذلها الدول المجاورة لسوريا وعلى وجه الخصوص المملكة الأردنية الهاشمية والتي تحملت أعباء استقبال ورعاية أعداد هائلة من اللاجئين السوريين المتضررين من الصراع الدائر في بلدهم ... كما يدعو المؤتمر المجتمع الدولي إلى الاضطلاع بمسؤولياته في دعم اللاجئين السوريين وفي تقديم العون للدول التي تؤيهم وعلى رأسها المملكة الأردنية الهاشمية .

أديس أبابا 6 - 4 - 2014م